

# المعارك الكبرى | | بيعة العقبة | | للشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله - [00:00:00](#)

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله سلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:40](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:01:10](#)

يغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في - [00:01:40](#)

نار فلم نزل ايها الاخوة على تلكم الاعواد نصافح التاريخ ننظر فيه يمنا ويسرة لمعالجة الواقع واتضح الطريق فان المرء ما لم يزل له اسوة حسنة مزكاة سارت على هذا الطريق قبله فانه لم يزل - [00:02:10](#)

طير وقدمه على الطريق ثابتة. اما اذا افتقدت القافلة رأسها فانها تضل لا محالة. حتى وان كان فيها من يعرف من الطريق بعض الشيء. لان الطريق لا لا يسلكه الا من حاطه من جوانبه - [00:02:39](#)

ولا يقطعها الا من عرف معالمه. ولا يسري فيه الا من كان اكثر انتماء. وان لنرى احداثا متواليات تحتاج الى ايضاح والى ميزان. لا سيما ان الاصول قد زهبت من خواص - [00:02:58](#)

الاخوة اصول هذا المنهج. لذا يحتاج المرء كرة بعد اخرى ان يذكر هذه الاصول. وعابها من ولفظها بعد ذلك من لفظها. ان عليك الا البلاغ. تاريخ يسجل في مرحلة حرجة جدا سنورث - [00:03:18](#)

وبعد ذلك لابنائنا تاريخنا فانظر كيف ستورس وكيف سيتحدث عنك التاريخ في مرحلة مفصلية عجيبة تأمل جيدا حينما اردت ان اجلف الى موقعة اخرى ومعركة جديدة من تلك المعارك العاتية - [00:03:38](#)

في تاريخنا الالد التي تبين قيمة الولاء والبراء. وكيف كان الناس ينتمون لهذه الشريعة وكيف كانوا يتبرأون ممن هو ضد عليها وجدت ان الواقع يحتاج الى تفصيل وايضاح فحار المرء - [00:03:58](#)

وكما اقول دوما تلجلج بي لسان لم يخني ولم يك قط يعييه الاداء وقت يظهر الحليم حيرانا فكيف بمن فقد الحلم؟ حتى رجع المرء الى الصدر الازهر الانور صدر الاسلام - [00:04:18](#)

وهو يجد رسول الله يصافح فئة يسيرة عند العقبة في موسم الحج تلك التي تسمى ببيعتي العقبة اصول الاسلام مبدأ الدولة انتشار الدولة ترسيخ قواعد الدولة ونحن في ظروف متشابهة - [00:04:36](#)

لكن شتان بين الناس في اهوائهم شتان بين عصا وحسام. تأمل جيدا في هذه العجالة والموضوع مترامي الاطراف. الا ان المرء يختصر اختصارا. مضطربا ضيق الوقت لكن كما اقول دوما الحر يكفيه القليل. والسالك الى الله لا يبالي بالقليل يفهم بالقليل - [00:04:59](#)

وغيره ممن يلج لا يكفيه كسير ولا قليل على حد قول ابي الطيب ومن يك اعورا قلبه اعمى فكل الخلق في عينيه عور. واني لاحسب ان عينك عين فرس. تريد الطريق وتبصر فيه في الظلمة كما النور - [00:05:30](#)

فانزr الان ايها السالك. اسأل الله عز وجل على غرتها ان يخرجها بيضاء مخلصه نقيه. وان يجعلها قليلة المباني كسيرة المعاني. وان يجعلني ممن اسهب واطيب واطال من غير املال. وان يجعلها بحق صنعة من طبل من حب - [00:05:50](#)

انه القادر على الجليل والجلل. حقبة عجيبة منها انطلقت الدولة. عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في دار الارقم يعلمهم في دعوة سرية ثم امر بالجهر فجهر - [00:06:10](#)

ثم اخذ يطوف على اسواق ومجالس واندية الناس في مواسم الحج هذا هو مؤدى الحقبة الفاتنة. لبيعة العقبة. وكان رسول الله يعرض نفسه عرضا وتأمل جيدا فان اليوم منا من ينتقي الفاظا ليطوع ليطوعها للواقع - [00:06:27](#)

ويترك منها الفاظا اخر. يعرض نفسه عرضا لكن بضابط عجيب. تأمل كيف عرض الدعوة وطلب من ينصرها ومع ذلك ما ترك منها قيد انملة وهذا هو الضابط الذي ينبغي ان نفهمه. اننا لا نسير الكون. وليس احد منا مهما بلغ قدره - [00:06:55](#)

على كل شيه قدير. وانما الذي يسير الكون هو الله عز وجل. وان هذا الكون جعل الله في سننا كونية. وان التمكين لمن جملة سنن الله الكونية. يأتي اذا شاء الله - [00:07:23](#)

واذا اراد الله له مقتضيات شرعية لازمة له نعم. لكن يأتي ان شاء الله عز وجل لذا عبر الله عنه وبلفظة المنة المحضة التي لا تكون بشيه منك طائل. قال الله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض. من - [00:07:43](#)

مجردة من جملة اصولنا وعقائدنا ايها الاخوة حتى لا تصيبك الوصاية بحس اننا نريد التمكين ومن اجل ذلك من اجل ذلك هذا انحدر لا ابدأ نريد التمكين على مراد الله. ومن اجل ذلك سنتبع الله ولو ضل الناس وليهم الله. انا ما لي - [00:08:05](#)

ان عليك الا البلاغ تأمل قام يلتمس للدعوة ناصرا بعد ان افلت شمس قريش قفلت تماما وعارضوهم معارضة. يحكيها بعض الانصار قائلا لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف في اسواق الحجيج يعرض نفسه يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله

تفلحوا - [00:08:27](#)

وخلفه رجل وضيء احول ابيض له غدائر صفائر. تضرب على مناكبه يقول لا تسمعوه يمشي خلفه يقول لا تسمعوه انه مجنون. انه كذاب انه ساحر قلت من هذا فقالوا محمد بن عبدالله يحكي نبوة - [00:08:58](#)

قلت ومن ذاك؟ قالوا عمه. عبد العزى ابن عبدالمطلب ابو لهب لما تقول خونا فيكزيك ابوك. فاي قول سينزع عند الناس؟ كان التنزير ان هذه الدعوة ماتت قبل ان يفصح حتى - [00:09:23](#)

لكن كما اقول لك التمكين في السماء. فلم يزل رسول الله يعرض نفسه بعد ان ايس من قريش وفي قصة الطائف المشهورة المعروفة ايضا وجد اطراف مكة لا تجيب فقال نخرج من مكة برمتها تأمل هذا الاصل - [00:09:43](#)

وهذه الفائدة وارعني سمعك جيدا لتفقه ما حولك. لما افلت شمس الاستجابة من قريش لم يطوع رسول الله الدين لقريش. قال والله هؤلاء لا يستجيبون للدين برمته اذا نحذف منه شيئا - [00:10:03](#)

ونعطيهم شيئا نأخذ منه شيئا نختزل منه نخبئ منه شيئا تحت اي اسم ثم نعطيهم الشيء الاخر ابدأ بل كانت دعوته صادمة لا اله الا الله معناها ان هو بالباطل. وان اللات والعزى باطل. وان الشمس والقمر والنجوم والجن والملائكة باطل - [00:10:26](#)

مواجهة صريحة تقبل على هذا ابدأ. قال ابحت عن لكان اخر. فقال قامت قريش بتعزيبه وتعذيب اصحابه. في كلام لعلي ذكرته لك بقبل ذلك كسيرا وفيه بحث مفرد ببشاعة ما صنعت قريش برسول الله واصحابه. وكان التضييق عن مال وعندها - [00:10:48](#)

بهذا التضييق في هذا المناخ في هذا الجو من الاستطالة والاستكبار وعدم المبالاة. بفئة المسلمين هذه المستضعفة حتى كان عمر يضرب من تحته ويقول كلت يدي فكففت عنك يعني ما تركتك الا لكلال يدي. تعبت من الضرب. واتفقت الاقطار برمتها بجوارهم -

[00:11:18](#)

العظمى اللي كما سيأتي كانت تمنع حلفائها القريبين منها المتاخمين لها مشتركين معها في وجه من مائها تمنعهم ان يحدثوا او يؤوا محدثا انما عندكم في بلادكم لا بأس. موتوا بعض. فكانوا يسكتون على مسل هذا - [00:11:45](#)

في هذه الاسماء ايها الاخوة كاني بقريش كاني بمكة قد تحولت الى مجزر كبير لا تكاد تجد بقعة لا تكاد تجد ناحية فيها الا وقد غطيت

بالدماء فمن مقتول وطعين وجريح ومرهق ومعذب ومعلق ومغرق - [00:12:12](#)

رجال ونساء من كل الفئات والاطفال. في هذه الاونة الضغط الشديد جدا خرج النبي يعرض نفسه على الناس في موسم الحج. فاتي الى بني عامر فلما عرض عليهم قالوا حتى نستأمر اكابرننا - [00:12:38](#)

وليس ما نستأمر اكابرننا اجعل لنا الامر من بعدك تأمل. يعني تكون انت ها هنا في ولايتك وفي دينك ان نصرناك اجعل لنا الامر من بعدك نحن الزين نحكم يبقى الحكم في بني عامر فقط - [00:13:02](#)

فقال لهم النبي لا والصحابة يقتلون. قال لا. ان هذا الامر لله يورثه من يشاء من عباده ورفضهم. لحتى لا يجعل الامر حكر على انسان ابدا وانما كما يريد الله عز وجل. ثم اتى الى بني شيبان. فعرض عليهم الامر - [00:13:22](#)

فسمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمعوا منه اعجبهم الكلام لان رسول الله تلى عليهم القرآن عايز الناس تهتدي قم واتلوا القرآن لكن نحتاج الى قلب يتلى القرآن به. قلب صادق فيه يقين كما ستسمع. ليس فيه من الارجيف شيء - [00:13:52](#)

تلا عليهم القرآن فسمع الناس هذا القرآن فاعجبهم وهم سدنة اللغة واهل النسن وارباب اللحن. يفقهون معنى الكلام ومدلولاته وما تحمل الكلمة في طيها من معان فلما قال تلى عليهم القرآن استحسنا كلامه. وقالوا احسنت يا اخ العرب. والله ما قلت خطوا وانما

قلت - [00:14:16](#)

فكيف نتبعك؟ فقال نريدكم ان تمنعوني فان قريشا منعني ان ابليغ كلام ربي انصروني. فنظر اليه بنو شيبان وقالوا واسمع. ان ارضنا تتاخم تشارك الاكاسرة في بعض مائها. وتشارك العرب في بعض مائها. والذنب من جهة كسرى غير مغفل - [00:14:43](#)

بور والعزر عنده غير مقبول. اما الزنب من جهة العرب فمقبول. والعزر عندهم الذنب مغفور العزر عندهم مقبول. فان شئت وان كسرى قد عاهدنا على الا نحدث او نووي محدثا. فان شئت كن - [00:15:13](#)

نصرك من جهة العرب دون ما بيننا وبين كسرى في عهد بيننا وبينه. لا نخيس به. فقال صلى الله عليه واله وسلم نعم ما قلت

افصحتم اذ صدقتم. بينتم واثنى على تمسكهم بعهدهم خيرا - [00:15:33](#)

لكن قال لهم قوله نود ان تكتبها على مكتبك او على غرفة نومك لتكون لك منهجا. قال صلى الله عليه سلم انه لا يقوم بهذا الامر بهزا الدين الا من حاطه من جميع - [00:15:58](#)

جوانبه انما تأخذ شيئا وتترك اخر؟ لأ. المذهب الانتقائي زل. هزيمة معجلة ان احنا ناخذ يبقى دين في موضعه سم يبقى مدني في موضع اخر. موضع نقول فيه كلاما وموضع نقول فيه ادلة - [00:16:18](#)

الكلام ده لا يكون اما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غشي من سميني والا فاطرحني واتخزني عدوا اتقيك وتتقيني. كلام دين واحد شريعة واحدة انت عبد. وينبغي ان تقوم بما يحق على العبد ان يفعله تجاه سيده. قال لا. فاز - [00:16:39](#)

امر ينبغي ان لا يقوم به الا من حاطه من جميع جوانبه. فان شئت ان يصح دينك فينبغي ان تحوطه من جميع جوانبه على المستوى الفردي من جميع جوانبه من تعبد في محراب وطلب علم في مكتبة ودعوة الى الله عز وجل - [00:17:04](#)

وتحقيق للنوايا من جميع جوانبه ودون ذلك تخفق عملية الديانة لا تزال في سفال تضيء مرة وتطفى اخرى. حتى خرج رسول الله يوم ليلة فمر على قوم فدعاهم فلم يجيبوه حتى سمع صوت ناس - [00:17:24](#)

وانظر الى تخبيبي الله الخير للانصار سمع صوت ناس فاتي اليهم فقال ممن القوم؟ قالوا من الخزرج؟ قال انتم موالي اليهود يعني في بينكم وبينهم عهد وولاء فقالوا له نعم. فقال تأذنون اكلمكم - [00:17:49](#)

وانظر الى هيئة دعوته ولولا ان ذلك لست انا بصدده لعولت عليه. ممكن اكلمك؟ يقول اهل اللغة الطلب بصيغة الاستفهام يرقق القلب. الطلب بصيغة الاستفهام فيه لطف. فقالوا له نعم - [00:18:13](#)

وتلا عليهم القرآن صلى الله عليه وسلم. وكانوا ستة نفر وتأمل الى تقدير الله اذا استمسكت بشرع الله الاصل انه قد جاء وفد من المدينة كبير. فكيف خلا بالسته نفر فقط - [00:18:33](#)

سته نفر هم الذين كانوا في هذا المجلس. على رأسهم القمر في دجاة اسعد بن زرارة. اول من مع الجمعة رضي الله عنه فلما كلمهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر بعضهم الى بعض وقالوا هذا هو النبي الذي كانت يهوده تحدثكم - [00:18:49](#)

كانت اليوم بتتلو ذلك وانظر كيف مهد الله للشريعة اليهود في المدينة لا يدري عنهم شيء كانوا يتلون الاوس معهم فئة والخزرج معهم فئة. اليهود كانوا في انفسهم يقسمون انفسهم. شوية مع الاوس واخرين مع الخزرج. يقوم الاوس والخزرج - [00:19:13](#)

يتحاربون يحارب كل مع حليفه يحارب اخاه مع حليفه سياسة سافلة فيها تغيير للفطرة. سم اذا اسر في الحرب يؤسر القوم من اليهود مع الاوس وقوم من اليهود ايضا مع الخزرج يقوم يسعى هذا في فكاك اخيه. يعني دريت الان انه اخاك. تخيل - [00:19:33](#)

مخرقة حتى في الفطر لكن كانوا يتحدثون ويقولون سيرسل الله عز وجل لنا. نبيا يقودون اليكم نقتلكم قتل عاد ويرم. فكان العرب وتسمع هذا. فلما سمعوا من رسول الله هذا وطالعوا محياه - [00:19:56](#)

اسلموا جميعا في مجلسهم سم قالوا له انا سنأتي قومنا ونعرض الامر عليهم ثم ننظر كيف تكون مخضتها فانطلقوا الى اقوامهم يدعونهم الى الله عز وجل ويحدثونهم حتى عادوا بعد ذلك من قابل عاد هؤلاء النفقة - [00:20:14](#)

من قبل وهم يزيدون على اثني عشر رجلا. قالوا يا رسول الله هؤلاء هم الذين اسلموا هنا كانت بيعة العقبة الاولى فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عن عبادة ابن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة الاولى وهو احد النقباء - [00:20:38](#)

قال بايعنا سعد بن عبادة قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة النساء. واسمع الى هذه البيعة يسميها اهل العلم بيعة ابتدائية يعني ليست هذه هي التي ستكون تتحدث عن الاسلام برمته حين يأتي رسول الله اليهم لأ وانما هذا ابتداء - [00:21:03](#)

تمهيد بناء الدولة. فانزروا كيف تبنى الدولة. كيف ابتناها على اي شيء بايعهم؟ تأمل قال عبادة رضي الله عنه بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة النساء قال بايعوني على الا وانظر الى اللاءات في هذه البيعة. ما ناهي - [00:21:28](#)

على الا تشركوا بالله شيئا. ولا تسرقوا ولا تزنوا. ولا تصيبوا من هذه القاذورات شيئا. الزنوب يعني فمن اصاب منكم شيئا من هذه القاذورات فعاقبه الله عز وجل فهو كفارة له - [00:21:51](#)

وان تاب تاب الله عز وجل عليه والا بقي امره الى الله. ان شاء عزب الكلام ده بيقال ابتداء عذبه. ان شاء وان شاء غفر له فبايعوه ثم قاموا من بين يديه وانطلقوا الى المدينة - [00:22:08](#)

بينما هم يمشون ايها الاخوة تأمل الى الولا لاول نبته. سنة واحدة فقط ذهب الستة دعوا الناس الى الله جاءوا بفصيل في اثني عشر رجلا فلما انطلقوا فيهم هؤلاء الستة وهم على باب - [00:22:29](#)

اسمع نظروا خلفهم كما في مسند الامام احمد وقالوا الى متى نترك رسول الله يطارد ويخوف ويطوف بين شعاب مكة وجبالها ايها الاخوة اسقوا قلوبكم العاطفة سقيا القلوب القلب لا يحيا الا اذا سقي وسقي القلوب عاطفة ولاء. لله عز وجل ولرسوله - [00:22:44](#)

وللمؤمنين عاطفة الولا وهم ماشيين سنة واحدة. وينظرون خلفهم يمشون على دمع اعينهم. الى متى نترك رسول الله هكذا؟ الى متى نتركه؟ وانتم اتناشر فقط ولا ايها الاخوة ولاء نفتقد ابعاضه بل نفتقد بعض مفاصله واصوله الان. بحيث ترى الانسان - [00:23:14](#)

اول ما يبيع يبيع رسول الله اول ما يبيع ويظن مع ذلك انه يحسن صنعا تأمل جيدا. هذه اصول فانطلق القوم الى الناس الى اقوامهم وارسل رسول الله اول سفير في الاسلام وخبره عجب - [00:23:42](#)

ارسل رسول الله مصعب بن عمير رضي الله عنه فانطلق مصعب خريج دار الارقم ليتلو على القرآن فاسلم من عامه جل اهل المدينة. ولم يبق بيت من بيوتات المدينة. اسلم او لم يسلم - [00:24:05](#)

الا دخله الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. دعوة مباركة ايها الاخوة. لذلك لعله فاتني هذا وقد زكرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تأمل الى هذا الاصل اصل هام اذكرنيه الله عز وجل - [00:24:25](#)

لما بايع بني شيبان وقالوا له هذا وقال لأ ان الامر ان هذا الدين لا ينصره الا من حاضه من جميع جوانبه قال سم قال لهم ارايتم ان ازهرني الله عز وجل فافترشتهم نسائهم. نساء الاكاسرة اللي انتم خايفين منهم. فافترشتهم نسائهم - [00:24:45](#)

اخذتم ارضهم واموالهم اكنتم تسبحون الله وتمجدونه فقام النعمان بن شريك وقال اللهم لك ذا يعني سنفعل فقام النبي صلى الله عليه وسلم من عندهم وهو يعرب عن دعوته. دعاهم ان ينصروه لم يفلح فامن الدعوة - [00:25:07](#)

الدعوة هزه ايها الاخوة تصبح المقلوب تعدل المقلوب باذن الله عز وجل. ينزل منها من من المر والحنظل عسل مشترك. لكن اذا قمنا بها على وجهها حينما ظننا لان ان الانخراط - [00:25:32](#)

دعويا يعتبر سلبيا او خلاف الاولى. تأمل جيدا الدنيا لا تنصلح الا بهذا. وذا ايضا لا نقول لكن الدعوة هزه امر لازم. اصل ايها الاخوة لا ينفك عنه الانسان. فخرج هؤلاء النفر وخرج معه - [00:25:52](#)

وابن عمير اسلم في هذا العام اسيد بن حضير وسعد بن معاذ. وحسبك بهما اذا سمعت اسمهما. اسلم هؤلاء فاسلم امهما خلفهما وفشى الاسلام جدا حتى اخذوا منه من قابل في العام السالسا عشر اخذوا منه - [00:26:12](#)

من قابل شريحة فجاؤوا ما يزيد على سبعين انسان. بضع وسبعون انسان. رجالا امرأتان فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فواصلهم سرا. وواعدهم اوسط ايام التشريق انظر الى المناخ الذي تقوم الدولة فيه عند منى عند رمي الجمرات. اوسط ايام التشريق قابلهم في منى - [00:26:32](#)

فاتى القوم اليه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم ومعه العباس. والعباس كان على دينه. لكن جاء يستوثق عن ابن اخيه عايز يشوف هيصصل له ايه. فقتل عباس فلما قام على الناس تكلم العباس. وقال يا معشر الخزرج - [00:27:02](#)

واسمع جيدا جيدا. يا معشر الخزرج ان ابن اخي هو الان في بلاد وقومه له منعة وله شوكة وانا معه نحمة. فان كنتم اذا اخذتموه عندكم تنصروه بها ونعمة والا فان كنتم تسلموه وتخذلوه فمن الان او قال كلمة نحوها. ان الدخول في - [00:27:25](#)

بامر هكذا ينبغي ان يفكر فيه. المسألة ليست مسألة ضربة كاذب. ده مستقبل دين فهمه العباس وهو على كفره انذاك رضي الله عنه. فهم هذا ان اسلمتموه هتبقى خيبة ففكر جيدا تقوم بهذا الامر فقاموا اليه وقالوا اللهم نعم - [00:27:55](#)

يا رسول الله اشترط لك ولربك. قل اي شروط مستعدين واسمع الى هذه البيعة العجيبة قال صلى الله عليه واله وسلم تباعوني على ان تمنعوني مما تمنعوا منه نسائكم وابنائكم وازركم - [00:28:23](#)

وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكسل وعلى النفقة في سبيل في سبيل الله عز وجل في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والا تخشوا في الله لومة لائم. فقام اليه اسعد بن زرارة وقال اللهم نعم - [00:28:51](#)

ابسط يدك يا رسول الله نبايعك. وهنا نتوقف البيعة اصلها منعة الدين. ان تمنعوني تحموني لذلك ايها الاخوة لما كان في يوم او طس هوازن ولما جاء المشركون وانفض المسلمون من حول رسول الله - [00:29:11](#)

صلى الله عليه وسلم لانهم جاؤوهم من كل حدب وصوب فلما رأى المسلمون ذلك انطلقوا كل رجل يهيم على وجهه ولم يبقى مع رسول الله الا مئة. من اتناشر الف. لم يبقى الا مئة - [00:29:31](#)

قط. هؤلاء الذين هاموا على وجوههم ما انطلقوا خوفا. وانما ارادوا ان يتحرفوا للقتال. خطة خطة سياسية. تأمل خطة حربية. فلما انطلقوا على وجوههم نادى رسول الله وقال يا اصحاب البيعة يا اصحاب سورة البقرة انا رسول الله الكرة على نبيكم. ايه - [00:29:48](#)

انما يا رسول الله قد اخذنا خطة حربية متفق عليها ان نذهب بعيدا ثم نتحرف للقتال الغلط غلط انما بايعتموني على ان تمنعوني غوط قوموا وموتوا حولي. موتوا حولي لكن اياكم ان تتركوني. هنا فهم الصحابة لاول وهلة - [00:30:18](#)

قال جابر فكان الرجل ينحرف فكان الرجل يحرف ناقته بتجري ملاء فزوجها على الرابع فكان ياخذ لجامها ليشنقه لترجع فتأبى الناقة مش قادرة تقف فان استطاع ان يرجع الى رسول الله والا جعل متاعه في عنقه وتقحم الناقة - [00:30:43](#)

تجري على سرعة مية وستين كيلو يسيبها وينط في الارض. وتقحم الناقة وانطلق الى رسول الله مناديا لبيك لبيك وسعديك نحن بين يديك يا رسول الله سلام فهم القوم فهم القوم ايها الاخوة ان تمنعوني فهموا عمق هذه البيعة. ان تمنعوني ان تمنعوا الديانة - [00:31:06](#)

ان تمنعوا هذه الشريعة ان تمنعوني ومن سم ستسمع الى كلام في صلب الولاء والبراء ذكره الصحابة. ليه لانه ليس منعك شخص انما منع الدين منع الديانة ان تمنعوني مما تمنعوا منه اجوركم. يعني لو انك صبرت على على قتل زوجتك صبر - [00:31:32](#)

وقتل عيالك قتلا فانك لا تصبر على خدش رسول الله. صلى الله عليه وسلم ولا تصبر بعد ذلك على خدش الديانة. تأمل فقام اليه اسعد بن زرارة وقال نعم راضينا. وهذه وقفة اخرى. راضينا - [00:31:55](#)

هذا هو مناط الحكم بما انزل الله تريد ان تحكم البلاد بالشريعة؟ لازم القاعدة تقول راضينا. عشان اذا قلت له ان حد الله كذا يقول راضينا لذلك لما اتى اسامة ابن زيد رضي الله عنه وصرخت المرأة الخزية - [00:32:15](#)

المرأة التي كانت من بني خزيمة واتت الى النبي عليه الصلاة واتى الى النبي صلى الله عليه وسلم بعض اكابر قومها. المرأة شريفة تقطع يدها وتنشر على الناس هكذا ان يدها مقطوعة وانها سارقة حرامية - [00:32:37](#)

مش ممكن. فمن نرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ارسلوه اسامة ابن زيد. ده قريبها وهو حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق اسامة بن زيد حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله اناشدك - [00:32:55](#)

في هذه المرأة فانها كذا وكذا. ورسول الله يتلون. حتى انتهى من كلامه. فقال اتشفع في حد من حدود الله يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله يا اسامة؟ والذي نفسي بيده لو سرقت فاطمة بنت محمد. ولم يقل بنت رسول الله. سرقت يبقى ليس لها رتبة - [00:33:15](#)

وحاشى وكلا ورفضوا والا فال البيت شرفاء لكن حتى ولو التعليق على المستحيل كما يقول اهل الاصول. لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. فرضي الناس لانهم يرضون اصلا ابتداء - [00:33:35](#)

راضيين ابتداء هذا هو الاصل ايها الاخوة. واعلم يقينا انك ان دخلت في هذا المضمار على قوم لا يرضون وارادت ان تستمر معهم فانك ستتنازل يقول لك ده امر لا يعجبني انا مش فاهمه لا اهضمه هتسيبه له - [00:33:55](#)

فتأمل جيدا الى هذه الاصول العتيقة التي بنيت بها هذه الدولة الصادمة. قالوا راضينا فمد اسعد يده ففوجى القوم بمن يأتي بيد اسعد ويحوشها فاذا به ابو الهيثم ابن التيهان. فقام وقال كلاما اعلق عليه ان شاء الله عز وجل في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان - [00:34:16](#)

ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بدر واذا نهي انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا - [00:34:42](#)

وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا تلى النبي صلى الله عليه وسلم على الانصار هذه البيعة ولم يكن لهم من اعتراض الا شرط وهو شرط في غاية الاهمية جدا ايها الاخوة عه جيدا. لما قال لهم ان تمنعوني مما تمنعوا منه ازركم - [00:35:02](#)

قالت الانصار يا رسول الله لك هذا حتى تبلغ عندنا او اذا بلغت الى بلادنا. يعني في الطريق لأ. لا نمنعك. رضيت بهذا الشرط؟ وفي رواية ان رسول الله اشترطه عليهم وقدمه لهم ابتداء. مازا نفهم من هذا الشرط ايها الاخوة - [00:35:26](#)

نفهم ان ديننا لا يوضع في مناطق يغرر به فيها. لا تجعل دينك الا في المضمون. في المضمون مائة ما يزيد عن المئة انما ما نقولش انا شايف محتمل ربما ممكن توضع الدعوة فيها ابدأ. هذا لا يصنع احد. لذلك كان هذا - [00:35:52](#)

الاعتراض من الانصار او الجملة الاعتراضية من الانصار فاقهه جملة فقهاء قال له حتى تبلغ الينا ليه؟ لا اضمن كيف تخرج من بلدك اصلا الناس كانت طوقوك سم وانت في الطريق صحراء مترامية لا ازعم انني سآتي واؤمن الصحراء - [00:36:12](#)

وعندها ستكون العقوبة كؤودة للانصار بيدهموا. فاهمين اذا قلت ستنصر دين الله فخرلت ستعاقب ستعاقب سيكون هناك عقوبة وعقوبة شديدة. فتأمل جيدا عقوبة شديدة. ومن ثم هذا الامر ان عمر رضي الله عنه احكم دولته كيف - [00:36:29](#)

لانه كان لا يضع دينه الا في اماكن معلومة لما اراد ان يفتح مصرها هنا كان يتردد فيها مرارا. وعمرو بن العاص رضي الله عنه يفتن له في الزروة والغارب - [00:37:00](#)

يكلمه كسيرا ويناقشه كسيرا وان تأمين الدولة لا يكون الا بفتح مصر. بل ان طعمة الدولة لا يكون الا بفتح مصر ارض ذات خيرات  
عزيمة جدا وفتحها سهل لكن كان عمر رضي الله عنه يرى - [00:37:14](#)

يرى ان هذا الامر مضطرب فلم يزل مترددا حتى ارسل عمرو وزاد تردده فارسل الى عمرو ان ارجع ان لم تكن قد بلغت العريش  
في قصة معلومة ان عمرو رضي الله عنه تفرس فبلغ العريش ثم قرأ كتابه وقال قد فعلنا امر امير المؤمنين. لكن كان لا يركب  
اصحابه - [00:37:32](#)

والبحر مسلا وكان يقول لقادته اياك ان تركب البحر فانني اخشى ان يغرق فيه مسلم وهو عندي اولى من مائة الف دينار. الامور التي  
يتشكك المرء فيها لا يمكن يقحم دينه فيها ابدا - [00:37:56](#)

لا يمكن لذا اشترطت الانصار حتى تأتينا الى بلادنا. بسط اسعد بن زرارة يده وكان سريعا مسارعا رضي الله عنه الى كل خير وهنا اخذ  
بيده ابو الهيثم ابن التيهان. ماذا قال؟ اعرب عن اليقين. اسمع الى كلام من نور. ده - [00:38:12](#)

باول وهلة انا متعجب عشان ايها الاخوة اذا قال لنا احد ان الصحابة زيهم زي غيرهم التاريخ يكذب هذا. الاثار تكذب هذا. دول قوم قم  
امتن الله بهم على رسوله. دول قوم مختارون - [00:38:32](#)

قومي قد اختيروا عشان كده لا يستطيع المرء ان يأخذ ارضا مشتركة بينه وبين الشيعة ابدا والخطاب الهزيل الذي لا ينصر الله  
ورسوله في تلك الحسينية القزرة التي بنيت على حين غفلة من ارباب - [00:38:52](#)

في الشريعة وسدنة الديانة تلك التي بنيت ويأتي الخطاب فيها اننا لا نعترض على المذهب ولا بيننا وبين الدول خلاف والاحوال  
السياسية بومب انما نعترض فقط على ان تكتب عليها الحسينية - [00:39:10](#)

شف الخطاب الذي يحمل جهلا فضلا عن عن الركافة. في الدفاع عن الله ورسوله طيب هذا رجل يرى التقية حيكتب لك  
مسجد محمد بن عبدالوهاب. مش اللي هو اعدى اعداءه هيكتب مسجد ابن تيمية - [00:39:31](#)

اذا كنت معترض على الحسينية سم اذا دلفت اليها رأيت سب ابي بكر وعمر والظعن في عرض عائشة ورأيت كلاما يكفر به ابليس  
هذا امر لا لا ترفع به البلاد تأملوا جيدا ايها الاخوة. نصره الديانة بنفي ما يعلق بها من شوائب - [00:39:52](#)

وهذه من اكبر الشوائب. واية الذي اسقط دولة الخلافة؟ في بغداد عند غزو التطر ان الخليفة تتساهل مع رافض رأى عقل ابن العلقمي  
راجل كويس عنده ولاء فاتخذه وزيرا سم مع ذلك كان يرسل هولاءكو بواسطة وزير يدعي الاسلام هو شيعي. نصير الدين الطوسي

وقبل هذا - [00:40:13](#)

الاحوال السياسية فقط. لانه ينبغي دولة هولاء ودي دولة المغول دولة عظمى. وينبغي ان اتواصل معها. مش هولاءك وبيتكلم اليوم  
بمسلم هذا الكلام ولا لا؟ نفس الكلام هؤلاء لا يعطونك شبرا سياسيا الا اخذوا منه كيلو دين يبتونه في اوساطنا - [00:40:39](#)

وفي مجتمعي الشباب الذي لا يقين عنده هتلاقي الزواج طلع الزنا في المتعة دين وسوف يصنعوا لك وكن محافظا على الارض التي  
اخذتها بدلا من ان تنسحب من تحت قدمك ومش مشكلة الحسينيات. تأمل جيدا او - [00:41:01](#)

باطلة لا اول فيها تعملوا ايها الاخوة كما قلت هي مرحلة فاصلة فارقة فاخذ ابو ليثم ابن التيهام يد اسعد ابن زرارة. ثم نادى يا رسول  
الله واسمع الى كلامه - [00:41:20](#)

هل يا رسول الله اذا اويناك الان ونصرتك فهل عسى ان نصرك الله عز وجل ان تتركنا وترجع الى قومك فضحك رسول الله. اه حق له  
ان يضحك اذا كان في القوم ان يفهم هذا الفهم. رجل يعول بيقينه على النصر بيتفق - [00:41:42](#)

على النصر على النصر. ايها الاخوة الدولة لا تقوم الا على قوم عندهم من اليقين ان الله ناصرنا ده هم في الانتخابات الان الساسة  
بيقولوا انكروا على فلان من الناس. قال لك الرجل بيقول انا ناجح وانا ضامنهما. فقال لك طب ما هو لازم يقول انا ناجح وانا ضامنهما -

[00:42:06](#)

لو دخل بعقيدة غير دي في سباق الانتخابات مش هينجح هم يقولون حتى القواعد الليبرالية بتقول كده. فقابلوك بالشريعة ابو  
الهيثم ابن الديان بيقول له انت هتنصر. يقينا ما فيش عندنا - [00:42:32](#)

ستنصر لكن اذا نصرت يذهب شرف نصره الدين منا الى قومك فابتسم رسول الله وقال بل الدم الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم حق له انا منكم وانتم مني. فلما ارادوا ان يبايعوه قام ابو طلحة رضي الله عنه واراد ان يبايع عبدالله بن رواحة - [00:42:46](#) فاذا برجل اخر يقوم تأمل لما قام عبدالله بن رواحة وقيل البراء بن معرور. راح قايم رجل اخر. هذا الرجل كان مهيبا. موقفه لانه كان شابا سبتاشر تمتاشر سنة قام وقال يا معشر الخزرج - [00:43:11](#)

هل تعلمون على ما تبايعون الرجل انت فاهم كلفة حمل الدين ده ولا معتقد انك ممكن تتبرأ ان سهلة جدا هل تدرون علامة تبايعون الرجل انكم تبايعونه على ان تقطعوا حبالا بينكم وبين القوم. فيه يهود عندنا - [00:43:33](#) هنقطع معهم الحبال المعاهدات. كان بيني وبينك معها دوا باطل ليه؟ الله قال كده والنبى قال كده باطلة طيب اذا مررت علينا ساقطع تجارتك خلاص يبقى الحرب بيننا سجال ان بيننا وبين قوم حبال ونحن قاطعوها. هل تدرون على ما تبايعون الرجل؟ انكم تبايعونه على ان تصبروا بايواء - [00:43:55](#)

ايه على قتل انفسكم مصيبة وسلب وسلب اموالكم نهبة فان صبرتم على ذلك والا فلا تبايعوه من الان. فوالله انكم ان او يتموه ثم تركتموه وخزلتموه كان ذل الدنيا والاخرة الكلام ده ينبغي ان تهضمه. ان اخزت الديانة سم نبزتها او خزلتها. كان ذلك في الدنيا - [00:44:20](#)

حاضرا ثم اذا اتيت الله عز وجل عذبك. عشان كده المسألة تحتاج الى تفكير قال النبي صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة على القائم فيها القاعد فيها خير من القائم. والمشي والقائم فيها خير من المشي والمشي فيها خير من الساعي - [00:44:51](#) عليك بالتؤدى حتى اذا قطعت قرارا قطعتة صحيحا ايها الاخوة كان هذا هو اليقين واعداد الولاء والبراء. ان بيننا وبين القوم حبالا. وانا قاطعوها. هناك قوم سيقاتلوننا نعلم هناك قوم سيحاربوننا نعلم اياك ان تتلافى حربا بان تترك له دينك. اياك والا فذل الدنيا والاخرة. لكن ان حاربك استعن - [00:45:08](#)

عليه بمولك يسوي ما بينك وبينه. لذلك الجم يهود ما احدثوا شيئا قط الا كبتهم الله عز وجل فيه. والسيرة ناضحة بهذا وتأمل جيدا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندهم حتى هاجر واتى الى المدينة فساروا اليه بالسلاح - [00:45:35](#) وهذه هي الفائدة الاخيرة. ايها الاخوة وان كانت بيعة العقبة كطيظة بالفوائت خرجوا اليه بالسلاح ليعلموه ابتداء اننا على عهدنا في نصرتك. واننا لن ننخذل عنك ابدا. وهذا هو برهاننا اننا هضمنا بيعتك - [00:45:58](#)

ولم يكن هذا العدد الغفير الا من جملة اناس لبنة اولى كانت هذه اللبنة من ستة نفر نصره الديانة انما تكون برجال. وهؤلاء الرجال يكونون في صدر النصره قلة وبعد ذلك في غمرة الناس وكسرتهم من جراء دعوة هؤلاء القلة لا ينبغي علينا ان ننسى مقادير هؤلاء - [00:46:18](#)

تأمل جيدا مات سعد بن عبادة مات سعد بن معاذ رضي الله عنه. وهو الذي اسلم بالمدينة ودعا قومه من بعده فلما مات قالت عائشة رضي الله عنها اني لاميز صوت بكاء رسول الله من بكاء ابي بكر وعمر - [00:46:50](#) مع ان الاصل ان رسول الله كان بكأؤه من جنس ضحكه وكان بكأؤه تشعر بشيء في صدره ازيز كازيز المرجل فقط لكن كان رسول الله ليخرج صوتا في البكاء. لما مات سعد - [00:47:11](#)

اخرج صوتا رجل من النقباء الكبار. لذا ايها الاخوة ارى من نافلة القول بل من اصول القول لكنه من نافلة الوقت انه لا ينبغي لاحد يعتنق هذه الديانة الان الا قام يدعو لنقيب من نقباء بيعة عقبة الحاضر - [00:47:26](#)

الا وهو الشيخ ابي اسحاق الحويني حفظه الله. في مرضه والمه الذي الم به ينبغي للناس ان يهتموا به واجب عليك افرضه على نفسك ان تقوم داعيا له ان يشفيه الله عز وجل. وان يرده الينا الى منبره سالما كاملا. وان يبده جلدنا خيرا من جلده - [00:47:49](#) احمدا خيرا من لحمه يجب عليك ان تقوم واجب لا اقول شرعا. وانما هو واجب المروءة ان يقوم المرء ليلا فيدعو له اياك ان تنسى هؤلاء النقباء الاول يوم ان لم يكن في صلاة الجمعة بين ايديهم الا عشرات - [00:48:13](#)

فقط وقاموا يحملون هذه الدعوة على كواهلهم. ايها الاخوة انها بيعة العقبة او بيعتها العقبة. اريد من الاخوة ان يرجعوا فيتأمين جيدا

ليعلموا كثيرا من فوائدها. فوالذي نفسي بيده ما ذكرت لك الا قلا من جل. وسطرا من قي مطر لم يكن ذلك - [00:48:30](#)  
الا كنقطة في بحر من جملة تاريخنا وسيرة نبينا وترجمة الاسلام لتعلم كيف تسوس الواقع. لتعلموا كيف تبنى بين ايديكم الدولة.  
نسأل الله عز وجل ان يمكن لدينه. اللهم مكن لدينك. اللهم مكن لشريعتك. اللهم مكن لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم اقر اعيننا  
- [00:48:53](#)

بحكمك وشريعتك. اللهم اقر اعيننا بحكمك وتحكيم شريعتك. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على  
القوم الكافرين. اللهم انصرنا على القوم الكافرين. اللهم قاتل الكفرة اجمعين. وامنحنا اكتافهم حتى يعطوا الجزية اعياد وهم  
صاغرون. اللهم - [00:49:16](#)

اجعل النار والعار والشنار على الفجار الدعار الزعار اتباع بشار. اللهم قاتلهم في جوهم وقاتلهم في بحرهم وقاتلهم في ارضهم  
واجعلهم وابنائهم ونسائهم غنيمة للمسلمين. اللهم انجي المستضعفين بالشام. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين بالشام. اللهم  
انجي - [00:49:36](#)

ضعفين من المؤمنين بالشام. اللهم انصرهم على من بغى عليهم. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم العن الرافضة. اللهم العن  
الرافضة اللهم العن الرافضة اللهم العن العلوية الاسماعيلية. اللهم لا تجعل لهم اللهم لا تقيم لهم راية. ولا تحقق لهم غاية ورد -  
[00:49:56](#)

كيدهم في نحورهم. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [00:50:16](#)